نفسه الى الجمع بين نفي الضرر والنفع بمعبودهم هنا
واثباتهما له في قوله لمن ضره اقرب من نفعه وحاصله
انه لا ضرر له ولا نفع له بنفسه وله ذلك بسبب معبوديته
كما اشار له بقوله بكونه معبودا اما الضرر فظاهر واما
النفع فبزعمهم اهـ زكريا وقال الشهاب دفع التنافي
بان النفي باعتبار ما في نفس الامر والاثبات باعتبار
زعمهم الباطل اهـ قوله اللام زائدة اي ومن مفعول
يدعو وضره مبتدا واقرب خبره والجملة صلة من وعبارة
السمين والسابع من الاوجه ان اللام زائدة في المفعول
به وهو من والتقدير يدعو من ضره اقرب فمن موصولة
والجملة بعدها صلتها والموصول هو المفعول بيدعوا
زيدت فيه اللام كما زيدت في قوله تعالى ردف لكم في احد
القولين وقرا عبد الله يدعو من ضره بغير لام ابتدا
وهي مؤيدة لهذا الوجه انتهت قوله بعبادته الباء
سببية قوله ان نفع اي المعبود وقوله بتخيله اي
العابد فاعل قوله هو هذا هو المخصوص بالذم
وقوله اي الناصر تفسير للمولى وكذا يقال فيما بعده
وتسميته مولى على سبيل التهكم قوله وعقب ذكر
الشاك بالخسران الخ والجار والمجرور حال من الشاك والباء
للملابسة والمصاحبة اي حالة كونه ملتبسا بالخسران
وكذا يقال فيما بعده او ضمن ذكر في الاول معنى الوعيد

وفي

وفي الثاني معنى الوعد وقوله بذكر المؤمنين متعلق
بعقب على كل من المعنيين وقوله في ان الله الخ نعت
للذكر الثاني اي الذكر الكائن في هذه الاية وقوله من اكرام
من يطيعه الخ لف ونشر مشوش وعبارة ابي حيان
لما ذكر تعالى من يعبده على حرف وسفه رايه وتوعده
بخسرانه في الاخرة عقبه بذكر حال مخالفيهم من اهل
الايمان وما وعدهم به من الوعد الحسن ثم اخذ في توبيخ
اولئك الاولين كانه يقول هؤلاء العابدون على حرف
صحبهم القلق وظنوا ان الله لن ينصر محمدا صلى الله عليه
وسلم واتباعه ونحن انما امرناهم بالصبر وانتظار وعدنا
فمن ظن غير ذلك فليمدد بسبب الخ انتهت وفيها اشارة
الى ان قوله ان الله يدخل الذين امنوا الخ ذكر استطراد
بين الكلامين المتعلقين بمن يعبد الله على حرف
قوله من كان يظن الخ تفريع في المعنى على محذوف
مرتبط بقوله ان الله يفعل ما يريد والتقدير ومن جملة
ما يريد نصرة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فمن كان الخ
اهـ شيخنا اي من كان يظن من الكفار والغيظ في نصره
محمد صلى الله عليه وسلم والمعنى على هذا من كان من الكفار
يظن ان لن ينصر الله محمدا فليختنق بحبل فان الله ناصر
رسوله وموجب الاختناق هو الغيظ والمد هو التحيل
وسمى الاختناق كيدا لانه وضع موضع الكيد اذ هو غاية